

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي اسْتِقْبَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أكرمَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَرْضِ صِيَامِ خَيْرِ الشُّهُورِ، وَجَعَلَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ مَا تَتَصَاعَفُ بِهِ الْمُتُوبَةُ وَتَزْدَادُ بِهِ الْأَجُورُ، أَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ وَتَكَرَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، بِيَدِهِ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿الْأَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، الْمُرْسَلُ بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى وَالنُّورِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَيْمَةِ الْبُدُورِ، وَعَلَى كُلِّ مُفْتَقٍ بِهِمْ، وَسَائِرِ عَلَى خَطَاهُمْ إِلَى يَوْمِ السَّمَاءِ تَمُورُ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ، وَطَرِيقُ الْحُسْنَى وَزِيَادَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ الزَّمَانَ ظَرْفًا لِعِبَادَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَفَضَّلَ بَعْضَ أَجْزَائِهِ عَلَى بَعْضٍ، وَسَيَلُوحُ عَمَّا قَرِيبٍ بِإِذْنِ اللَّهِ أَمَامَ أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ هِلَالَ شَهْرِ عَظِيمٍ، فَضَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَيَّزَهُ عَمَّا عَدَاهُ مِنَ الشُّهُورِ بِعَظِيمِ الثَّوَابِ وَوَافِرِ الْأَجُورِ، فَطُوبَى لِمَنْ عَمَرَ نَهَارَهُ بِالصِّيَامِ، وَأَحْيَا لَيْلِيَهُ بِالْقِيَامِ، وَاسْتَنَّ بِخَيْرِ الْأَنَامِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي مُرَاعَاةِ حَقِّ الصِّيَامِ، يَقُولُ الْحَقُّ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾^(٢).

عِبَادَ اللَّهِ:

رَمَضَانُ عَلَى الْأَبْوَابِ فَمَا هُوَ اسْتِعْدَادُكُمْ لَهُ؟ أَكْرِمُوا هَذَا الضَّيْفَ الَّذِي سَيَحِلُّ عَمَّا قَرِيبٍ بِدَارِكُمْ، فَتَظْفَرُوا الْقُلُوبَ، وَصَلُّوْهَا بِعَلَامِ الْغُيُوبِ، وَطَهَّرُوا النُّفُوسَ مِنْ دَرَنِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ، وَقَدِّمُوا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَوْبَةً نَّصُوحًا تَأْتِي عَلَى جَمِيعِ الْغُيُوبِ، حَتَّى تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ وَقَدْ تَخَلَّيْتُمْ عَمَّا يَقْطَعُ الْمَدَدَ، وَيَحُولُ دُونَ نُزُولِ الْبَرَكَاتِ، وَحُلُولِ الرَّحْمَاتِ، وَقَبُولِ الدَّعَوَاتِ، وَالزَّمُوا الْاسْتِغْفَارَ فَإِنَّهُ يَمْحُو الْخَطِيئَاتِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾^(٣).

(١) الشورى: ٥٣.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) نوح: ١٠ - ١٢.



عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى مَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فِي دِينِهِ بِأَنَّهَا أُمُورٌ شَاقَّةٌ، وَتَكَالِيفٌ ثَقِيلَةٌ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّفَتِهَا فِي أَقْرَبِ فُرْصَةٍ، وَأَنْ يُؤَدِّيَهَا كَيْفَمَا انْتَقَى، وَبِأَيِّ طَرِيقَةٍ وَقَعَتْ، أَمَا الَّذِينَ فَهِمُوا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى مُرَادَهُ وَأَمْرَهُ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ فَرَائِضَ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي افْتَرَضَهَا عَلَى عِبَادِهِ نِعْمًا عَظِيمَةً، وَمِنَحًا جَسِيمَةً، وَعَطَايَا لَا تُقَدَّرُ بِثَمَنٍ؛ لِأَنَّ عَوَائِدَهَا عَلَى نَفْسِهِمْ وَحَيَاتِهِمْ وَمُسْتَقْبَلِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَأَخْرَجَتْهُمْ فِي تَوَالٍ مُسْتَمِرٍّ، وَمَدَدٍ غَيْرِ مَمْنُونٍ وَلَا مَجْدُودٍ، يَقُولُ الْحَقُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ﴾^(١)، وَهَذَا مَا يَجْعَلُ سَعْيَهُمْ إِلَى الْآخِرَةِ سَعْيًا يَخْتَلِفُ عَنِ سَعْيِ غَيْرِهِمْ ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ، كَلَّا نُمَدِّدُ هُنَّوَلَاءَ وَهُنَّوَلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ، أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾^(٢). هُنَّوَلَاءَ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى قَبْلَ رَمَضَانَ أَنْ يُلْقِيَهُمْ إِيَّاهُ وَيُعِينَهُمْ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَيَسْأَلُونَهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ رَمَضَانَ قَبُولَ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ وَهُمْ خَائِفُونَ أَلَّا يَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ مَا قَدَّمُوا ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾^(٣)، وَرَدَّ عَنِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾^(٤). فَقَالَتْ: أَهْمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟ فَقَالَ: لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَلَّا تُقَبَّلَ مِنْهُمْ، ﴿أُولَئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾^(٥). أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَوْسِمٌ عَظِيمٌ مِنْ مَوَاسِمِ الطَّاعَاتِ، وَمَيِّدَانٌ فَسِيحٌ مِنْ مَيَادِينِ الْعِبَادَةِ، وَمِضْمَارٌ لِلْسَّبْقِ فَتَهَيَّؤُوا لِلْسَّبْقِ، أَيَّنَ الَّذِينَ هَمَمُهُمْ عَالِيَةٌ فِي طَلَبِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ؟ أَيَّنَ الَّذِينَ يَهْدُفُونَ إِلَى أَنْ يُنَادُوا مِنْ بَابِ الصِّيَامِ؟ الْبَابِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: "الرِّيَّانُ"، فَقَدْ وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: ((إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيَّنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ)).

(١) الإسراء: ٧.
(٢) الإسراء: ١٩ - ٢١.
(٣) المؤمنون: ٦٠.
(٤) المؤمنون: ٦٠.
(٥) المؤمنون: ٦١.



أَمَانًا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - شَهْرُ الصِّيَامِ، وَمَا أَدْرَاكُمْ مَا الصِّيَامُ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ((كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيُقِلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ)). وَقَدْ اشْتَمَلَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى فَضْلِ الصَّوْمِ وَثَوَابِهِ، وَتَنْبِيهِ الصَّائِمِ عَلَى مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنْ الْخِلَالِ الْمَحْمُودَةِ، وَالْبُعْدِ عَمَّا يَخْدِشُ الصَّوْمَ وَيُفْسِدُ عَلَى الصَّائِمِ عَمَلَهُ، وَأَنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ؛ الْأُولَى عِنْدَ فِطْرِهِ، وَالْأُخْرَى عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ.

فَانْقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتَهَيَّؤُوا لِاسْتِقْبَالِ شَهْرِ عَظِيمٍ يَأْتِيكُمْ بِالْخَيْرِ الْعَمِيمِ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ نَصِيبٌ، أَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَطَهَّرُوا الْقُلُوبَ مِنَ السَّخَائِمِ وَالْعُيُوبِ، بِتَوْبَةٍ خَالِصَةٍ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَصَالِحٍ مَعَ أَنْفُسِكُمْ وَمَعَ الْآخَرِينَ، افْتَحُوا صَفْحَةَ مُشْرِقَةٍ مِنَ النَّسَامِحِ وَالْإِحَاءِ، حَتَّى تَكُونُوا فِي الْجَنَّةِ ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾^(١)، اجْعَلُوا أَيْدِيَكُمْ بِالْعَطَاءِ مَبْسُوطَةً، وَقُلُوبَكُمْ بِالصَّفَاءِ مَمْلُوءَةً، وَأَبْدَانَكُمْ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ مَشْغُولَةً ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنْتَرًا نَاءً أَلَيْلٍ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^(٢).

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَعْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَتَّاحِ الْعَلِيمِ، الْوَهَّابِ الْكَرِيمِ، أَحْمَدُهُ تَعَالَى عَلَى عَطَائِهِ الْعَمِيمِ، وَأَشْكُرُهُ عَلَى كَرَمِهِ الْعَظِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، النَّبِيُّ الصَّادِقُ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

إِيَّاكُمْ وَاسْتِغْفَالَ الشَّيْطَانِ لِبَعْضِ النَّاسِ بِأَنَّ الاسْتِعْدَادَ لِلشَّهْرِ الْفَضِيلِ بِمَلَأِ الْبُيُوتِ بِأَنْوَاعِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَقَدْ نَسُوا أَنَّ الْإِكْتَارَ مِنْهَا يُثْقَلُ الْإِنْسَانَ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ الصِّيَامِ، وَأَنَّ الْحِكْمَةَ فِي تَقْلِيلِ الْمَأْكُولِ



حَتَّى يَنَالَ الْمَرْءُ بَرَكَهَ الصَّوْمِ وَصِحَّةَ الْجَسَدِ مُحَقَّقًا بِذَلِكَ قَوْلَ نَبِيِّهِ ﷺ : ((صُومُوا تَصِحُّوا))، وَهِيَ فَائِدَةٌ صِحِيَّةٌ يَنَالُهَا مَنْ صَامَ صِيَامًا صَحِيحًا، يُرَاعِي فِيهِ وَاجِبَاتِ الصِّيَامِ وَسُنَنَهُ، فَيُؤَخِّرُ سُحُورَهُ وَيُقَدِّمُ فُطُورَهُ بَعْدَ تَيَقُّنِهِ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيَبْتَعِدُ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فَوْقَ طَاقَتِهِ، فَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ: ((مَا مَلَأَ أَدَمِيَّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتٍ يُقَمِّنُ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتُلَّتْ لِطْعَامِهِ، وَتُلَّتْ لِشَرَابِهِ، وَتُلَّتْ لِنَفْسِهِ)).

وَيُذْرِكُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ مِنْ حِكْمِ الصِّيَامِ الْجَلِيلَةِ تَذَكُّرُهُ لِحَالَةِ أُولِي الْجُوعِ وَالْمَسْغَبَةِ مِنْ إِخْوَانِهِ الْجُوعَى فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَعَارِبِهَا، وَمَنْ هُمْ بِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ خَاصَّةً، مِمَّنْ يُحَاصِرُونَ لِتَقْنِيهِمُ الْمَجَاعَةَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يُوَصِّلُوا إِلَيْهِمْ لُقْمَةَ الطَّعَامِ وَشُرْبَةَ الْمَاءِ، وَاللِّبَاسِ وَالِدَّوَاءِ، فَلَا يَزَالُ الصَّوْمُ يُذَكِّرُهُ بِهِؤَلَاءِ لِيَرِقَّ قَلْبُهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْفُقَرَاءِ، وَيَبْذُلَ مَا اسْتَطَاعَ لِأَجْلِ مُسَاعَدَتِهِمْ وَلَا سِيَّمَا فِي شَهْرِ الْبِرِّ وَالْعَطَاءِ، شَهْرِ الذِّكْرِ وَالِدَّعَاءِ، شَهْرِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، يَقُولُ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبْتَظِيمِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ (١) .

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَأَعِدُّوا هَذِهِ النُّفُوسَ إِعْدَادًا جَيِّدًا لِلِقَاءِ شَهْرِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، إِعْدَادًا يَشْمَلُ بِنَاءَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، لِيُخْرَجَ الْوَاحِدُ مِنَ الشَّهْرِ الْفَضِيلِ بِأَعْظَمِ الْإِنْجَازَاتِ، وَبِأَكْبَرِ الْمُنْجِزَاتِ، وَبِأَجْمَلِ الصَّالِحَاتِ، حَتَّى يَنَالَ بِذَلِكَ رِضَاءَ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ .

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٢) .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَرْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،



وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا
وَلَا مَحْزُومًا. اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ
الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لِإِخْوَانِنَا فِي أَرْضِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَتَبِّئْتَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ،
وَاخْذَنْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِينُ أَلَّا
تَكُنَّا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزِّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ
نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ
أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ
الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.